فاعلية برنامج معرفى بيئي لتنمية الادراك البيئي للأطفال ذوى نقص الإثارة البيئية في بيئات مختلفة

[٨]

أحمد مصطفى العتيق[١]– إيهاب محمد عيد[١]– شهيرة مرموش

١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج معرفى بيئى فى تنمية الإدراك البيئى للأطفال ذوى نقص الإثارة البيئية والتى تعد من أولى الدراسات العربية فى علم النفس البيئى التى تطرقت إلى نظرية الإستثارة البيئة وتأثيرها على الأطفال، كما هدفت أيضا الدراسة لحصر كافة الجوانب التشخيصية نحو مسمى (أطفال نقص الإثارة البيئية) من الجانب البيئى والنفسى والإنفعالى والاجتماعى والمعرفى وتم إختيار عينة من مجموعتين للأطفال الأولى فى بيئة فقيره وتعليم الحكومى، والثانية بيئة غنية وتعليم خاص ذكور وإناث بالتساوى، ويتراوح السن مابين (٦: ٩) سنة.

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى الذى يتناسب مع طبيعة الدراسة وتساؤلاتها والتحقق من صحة الفروض، وتم تطبيق مقياس نقص الإستثارة البيئية للأطفال، وتطبيق مقياس الإدراك البيئى للأطفال وتطبيق مقياس نوعية البيئة وتطبيق مقياس الذكاء رسم الرجل وتطبيق البرنامج على المجموعتين التجريبيتين وأنتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية في بيئة منخفضة المثيرات (بيئة مدرسة حكومية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٢–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية في بيئة منخفضة المثيرات (بيئة مدرسة أجنبية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

٣–توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (بيئة مدرسة حكومية) ودرجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (بيئة مدرسة أجنبية) فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية لكلاً منهما وذلك للتطبيق البعدي لصالح

البيئة الحكومية، كما عرضت عدد من التوصيات منها: دراسات حول البيئة المثيره للطفل والغير المثيرة وتأثيرها على النمو المعرفى لديه، التعقيد فى البيئات المدنية الحديثة وتأثيره على الطفل مقابل البيئة البسيطة دراسات ميدانية حول بيئات التعلم.

المقدمة

إن في خلق الله للبيئة التى نعيش فيها بما إنطوت عليه من مجسمات مادية لا تعني لها لغة يفهمها الأخر ولاهي كفرد يتفاعل مع من مثله من الأفراد، لكن سبحانه لم يخلق حتى تلك الماديات إلا بسبب، ولم يخلق شيء إلا وله فائدة للإنسان.

فالضوء والحرارة والصوت واللون كلها من خلق الله، ولكنها كبيئة مادية غير ملموسة إلا إنها مؤثر، وإن كان بسيطا لكنه فعال في الإنسان الذى يعيش في تلك البيئة، ويمثل إستثارة للفرد حتى ولو كانت بسيطة.

وقد شكلت البيئة ونسخت محيط الطفل كأرضا خصبة لنمو سوى أو غير سوى وعلى مدار حياته. فمنها من أثرت فيه، ومنها ما أخذت موقف المحايدة بدون تأثير، ومنها ما إستثارت فيه وفي وجدانه المشاعر وحركت فيه السلوك الإيجابي نحو البيئة وأرست فيه وشكلت ومنها ما عدمت لديه كل ذلك. وبات فقيرا وجدانيا / متأخر إدراكيا ومعرفيا ولغويا أيضا.حيث تؤكد الإتجاهات التربوية الحديثة في تربية الطفل على أنه لابد من تعريض الطفل إلى مجموعة من المثيرات الحسية التي تسهم بدورها في إكسابه مجموعة من المفاهيم السليمة، ونتيجة لأهمية هذه المرحلة اتجه علماء النفس إلى دراسة العلاقة بين جوانب النمو عند الطفل بهدف الإرتقاء بمستوى سلوكه وأدائه ومن هذه الجوانب الجانب الادراكي. (الباحثة)

فالأطفال الذين تتوفر لديهم فرصة الذهاب والالتحاق برياض الأطفال يجدون نوعاً من التوافق الاجتماعي، فضلا عن نمو القدرات العقلية بشكل جيد وسليم وعلى مستوى أفضل من الأطفال المحرومين من الذهاب،وذلك نتيجة للجو الذي يوضع فيه الطفل حيث يكون في بيئة مهيأة لتوفير فرص التفاعل الاجتماعي، والتعرض لكثير من المفاهيم التي تفيد الطفل في المستقبل. (ماركسون،٢٩،١٩٩٩).

مشكلة الدراسة

قامت الباحثون بعمل دراسة استطلاعية على بعض المراكز والعيادات الخاصة بالقسم النفسي للطفل ومراكز التخاطب وصعوبات التعلم، ووجدت العديد من الأطفال الذين تنقصهم الإثارة البيئية والذين يعيشون في بيئات أسرية يطفو عليهاجمود في العلاقة بينها وبين اطفالهم مما يتسبب في عواقب في طور نموهم النفسي والإجتماعى واللغوى، وأيضا فى تنمية العمليات العقلية عندهم مثل الإدراك، وأيضا تساهم البيئة التى يعيشون فيها سواء يالتعقيد فى الأبنية أو الخصوصية الزائدة فى تشكيل نقص تلك الإثارة لديهم لما حولهم، فكلما زاد مستوى الاستثارة زاد مستوى الضغط وكلما قل أصبح البلد زائدا.

وقد وجدت الباحثون ان الحقل الغنى من الدراسة لابد أن يدعم من أبحاث كثيرة ودراسات تساعد فى إكتشاف حلول لمثل هذه الشريحة من الأطفال الذين وصفهم (هانيزنك:) بعدم الميل للحركة والنشاط وأنهم لا ينغمسون فى أنشطة جديدة ويميلون للتشاؤم دائما ويفضلون أعمال روتينية، فوجدت الباحثون فى تلك المشكلة، على ان يكون البرنامج المعرفى البيئى التى تحتويه الدراسة وهو هدفها أيضا يعود بالنفع للأطفال ووصولهم لنسبة إستثارة معتدلة.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي: ما مدى فاعلية البرنامج المستخدم في هذه الدراسة لتنمية الإدراك البيئي لدى الأطفال ذوى نقص الإثارة البيئية ؟

تساؤلات فرعية:

١- هل توجد فروق دالة بين قياس القبلي لدى عينة ألأطفال ذوى نقص الإثارة البيئية فى بيئة تعلم فقيرة لتنمية الإدراك البيئي وبين قياس البعدى لديها؟

٢- هل توجد فروق دالة بين قياس القبلى لدى عينة الأطفال ذوى نقص الإثارة البيئية فى بيئة تعلم خاص لتنمية الإدراك البيئى وبين مقياس البعدى لديها؟

٣- هل توجد فروق داله بين كلا من المجموعة التجريبية الاولى ذو تعليم حكومى والمجموعة التجريبية الثانية ذو تعليم خاص فى فاعلية البرنامج لدى كلا منهما؟

٤-هل توجد فروق دالة بعد تطبيق البرنامج المعرفي على المجموعة التجريبية وبين المجموعة الضابطة ؟

أهمية الدراسة

١- الاهمية النظرية:

أ- رصد حصاد الدراسات العلمية والبحوث السابقة في مجال الاطفال الذين يعانون من نقص الاثارة البيئية ورصد كل توصيات ما قام به الباحثين من قبل والعمل بها في تجديد الابحاث عامة والبحث القائم خاصة.ولكن عندما وجدت الباحثون انه لا يوجد بحث سابق تطرق لدراسة نقص الإثارة البيئيةللأطفال فقد زاد التوجة والإصرار لعمل الدراسة والبحث فيها.

ب- الإجابة على ما يجب أن يقدمه برنامج معرفي بيئي في تنمية الإدراك البيئي لدى أطفال نقص الإثارة البيئية.

٢-الأهمية التطبيقية:

أ- يعد هذا البرنامج والذى يحتوي على هدف رئيسى فى تنمية الإدراك البيئى لهؤلاء الأطفال لما حولهم من موجودات

ب- وصول مستوى الإستثارة البيئية إلى المستوى المعتدل المتوسط لدى العينة موضوع الدراسة

ج-مساعدة أباء وأمهات تلك الأطفال على تغير نمط حياتهم الصامتة تجاه أولادهم والذى من شأنه زيادةوتنمية الإدراك البيئي لما حولهم.

د- إرساء رسالة علمية تلحق بمكتباتنا العربية وتأمل الباحثون أن تكون في كل مكتباتنا العربية لينتفع منها االقائمين علي مساعدة هؤلاء الأطفال. وينتفع منها كل ذى طالب علم فى مجال علم النفس البيئى

أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي: وضع برنامج لتنمية الإدراك البيئي للطفل الذي يعاني من نقص الإثارة البيئية.

أهداف فرعية:

١) تعديل افكار الطفل للاتجاه الايجابى نحو البيئة التى يعيش فيها ببعض المثيرات التى تقوم على إستثارة الفعل وتنمية الإدراك البيئي لديةوذلك من خلال البرنامج المعرفى الذى يهدف لتعزيز وتدريب الإستجابات نحو المثيرات المختلفةمن حولة

٢) تقديم نموذج قائم على أساس علمي بخطة إرشادية لأسرة الطفل لتغيير طرق وأساليب التعامل معه عما كانت في بيئة فقيرة بالحديث واالتوجيه والهدف هنا تنمية إدراكه وإيثارته معرفيا.

٣) تقديم نموذج للقائمين على تعليم الطفل في أدوار مختلفة مثل الحضانات الأهلية والمدارس للتعامل الصحيح مع أطفال ذوى نقص الإستثارة البيئية

مفاهيم الدراسة

أولا فاعلية: Effectiveness: وهو سلوك يستهدف تغيير ظرف ما أو موقف المرءإلى نتيجة .ويقيم الشخص معنى الفعل المصطبغ بالطابع الشخصي عن طريق إنفعالاته وقد تظهر أهداف جديدة أثناء عملية الفعل وقد يتغير موقع الفعل داخل النشاط. (معجم علم النفس المعاصر (١٩٩٦ : ٦)

ويعرف عبد المجيد سامي وأخرون ١٩٩٨ أنها مدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بإعتبارها متغيرا مستقلا في أخذ المتغيرات التابعة.

ثانيا: البرنامج: Program: خطة لعدد من المواقف التعليمية وأوجه النشاط المنظم بصورة مقصودة ليحقق هدفا أو مجموعة من الأهداف المرتبطة وهذا مع الأخذ في الإعتبار أن مضمون أي هدف تعليمي هو إحداث تغيير ما مقصود في الجانب المعرفي أو الجانب الإنفعالي أو الجانب الحركي في مجموعة من الأفراد. (رشدي لبيب : ٢٠٠٠)

ثالثا: العلاج المعرفي: cognitive therapy: كلمة معرفي cognitive مشتقة من مصطلح cognitionولقد أستخدمت بعض المصطلحات العربية كترجمة لهذا المصطلح منها على سبيل المثال (استغراق، تعرف، ذهني) إلا أن كلمة معرفي تستخدم كثيرًا في التراث النفسي.

وهو أسلوب في العلاج يركز فيه المعالج على علاج أساليب إدراك الطفل وإتجاهاته نحو المواقف أكثر من تركيزه على تحليل المواقف الخارجية . (عبدالستار ابراهيم واخرون، ١٩٩٣: ٨٩)

رابعاً: الإدراك / Perception: عرفه رويرت سولسو ١٩٩٥) أنه أحد موضوعات علم النفس العام والذى يهتم مباشرة بالكشف عن المسببات الحسية وإستقبالها وتفسيرها .(١٩٩٥ : ١٣) .

كما عرفه عدنان العتوم على أنه مجادلة فهم العالم من حولنا من خلال تفسير المعلومات القادرة من الحواس الدماغ الإنساني والفهم هنا تطوي على التفسير والترميز والتحليل والتخزين والإستجابة الخارجية عند الحاجة . (عدنان العتوم :٢٠٠٤ : ٩٣).

خامساً: الإدراك البيئي: Environmental perception: تتضمن تفاعلا نشاط بين الفرد وبيئته بهدف التعرف على البيئة وفهم أبعادها ودلالاتها وتيسير التعامل معها .(أحمد مصطفى العتيق ٢٠٠١ : ٢٥)

ويعرفه سعيد محمد بأنه إلمام الفرد بمفردات البيئة المحيطة كوحدة واحدة عن طريق حواسه المختلفة سواء كانت بيئة فيزيقية مثبتة، إجتماعية ينتج عنها تأثيرات متبادلة بين الفرد والبيئة وتدفع الفرد إلى تغيير البيئة إلى الأفضل . (سعيد محمد محمد : ٢٠٠٥ : ١٥)

سادساً: نقص الإثارة البيئية:The restricted environmental perspective

يعرف علاء كفافى نقص الإستثارة: بأنها إنخفاض فى مستوى النورانيفرين الذى يعد اقل من مستوى التنبية الأمثل. (علاء كفافى :٢٠٠٠)

وقلة الإستثارة البيئية تعنى خلو البيئة من المثيرات وتنوعها وتعددها وقد يعرض الحواس ذاتها إلى الضعف حيث تخبو قدراتها تدريجيا وعبر فترات زمنية طويلة، والبيئة الأقل إثارة هى

أقل جذبا لإنتماء الفرد إليها،لأن الفرد دائما ينتمى لما يعتقد أنه يقويه ويعززه. (Zuckerman:١٩٧٤)

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة علي ثلاث محاور:

أولاً دراسات متعلقة بالإدراك البيئي:

١) دراسة للشيماء بدر(٢٠١٣): بعنوان المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الأزدحام الحضرى وعلاقتها بالإدراك البيئى للطفل فى مرحلة التعليم الاساسى: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأثير الواقع على الطفل من بيئته والذى يؤثر فى إحساسه بهويته المكانية بالإضافة إلى الكشف عن أثر الإزدحام على إدراك الطفل لبيئته ومردودة النفسى وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٢٠٠) طفل مقسمين إلى (٥٠) طفل من أطفال حى مزدحم منشاة ناصر و(٥٠) طفل يدرسون بنفس المنطقة و(٥٠) طفل من حى مدينة نصر و(٥٠) طفل من نفس الحى يدرسون من نفس المنطقة. إستخدمت الباحثون المنهج الوصفى المقارن بالعينة بالإعتماد على صحيفة المقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات.

وكانت من أهم نتائج الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مجموعة المساكن المزدحمة على مقياس الإدراك البيئى.

٢) دراسات متعلقة ببعض الأساليب المعرفية والبرامج لتنمية الادراك

دراسة ل إيفانز(Evans, 1998)بعنوان أثر برنامج بيئى لزيادة المهارات المعرفية للأطفال: حيث قام بإجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر برنامج في التربية البيئية في نمو بعض المهارات المعرفية لأطفال الروضة، حيث طبق الباحث البرنامج على عينة تكونت من خمسين طفلاً: خمسة وعشرين طفلاً في المجموعة الضابطة، وخمسة وعشرين طفلاً في المجموعة التجريبية، وقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية.

٣) دراسات متعلقة بالإثاره البيئية على الأطفال:

وفي دراسة إيجلز(Egals,1999) بعنوان العوامل المؤثرة على إتجاهات الاطفال نحو البيئة: هدفت إلى معرفة تأثير العوامل المختلفة في الاتجاهات البيئية للأطفال قام بتطبيق برنامج لتعليم الأطفال عن كوكب الأرض، والتعليم الابداعي الدرامي، ثم استخدم مقياساً للتعرف على الاتجاهات البيئية عند الأطفال. وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين معايير الاتجاهات البيئية والسلوك الأخلاقي، كما أكدت على عدم وجود فروق بين الجنسين في الاتجاهات البيئية.

دراسه (لكونساتس تشينج، ٢٠١٠ بعنوان العوامل المعرفية والبيئية المؤثرة فى تنمية البنية العقلية للأطفال: استخدم الباحث فيها المنهج الوصفى على عينه مكونة من ١٢٠ طفل تتراوح أعمارهم بين٤: ٦ سنوات وأوضح الباحث أثر كل من الحديث المعرفى على حد تعبيره من قبل الوالدين والذى أعتبرهم البيئة الأولى للطفل وتنمية مفاهيمهم حول الطبيعة وتأثيرها على تطور العقل واللغة كما أرجع تأثير العوامل المعرفية البيئية التى تؤثر على الطفل فى أشكال استجاباته للمواقف المحيطة به.

الإطار النظري للدراسة

تمثل المنطلق النظري لهذه الدراسة في عدد من النظريات على النحو

النظرية البيئية: تقوم النظرية البيئية على مبدأ أن الإضطرابات السلوكية والإنفعالية التى تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل هي نتيجة التفاعل الذى يحدث بين الطفل والبيئة المحيطة به.

ويقول علماء البيئة إن حدوث الإضطراب السلوكي والإنفاعلي لدى الأفراد يعتمد على نوع البيئة التى ينمو بها، فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث إضطراب لدى الطفل.

فالنظريات النفسية المختلفة ودراسة السلوك الإنساني وتطبيقاتها في تدريس الطفل المضطرب سلوكيا، مبنية على أساس الفلسفة النظرية الفردية للإنسان والطبيعة والعالم.

نظرية الإدراك:

نموذج جيسون الايكولوجي: Gibson's ecological model: على الرغم من جيبسون ١٩٦٦ ينظر الى الادراك البيئي كنظام انه يعتقد ان المعلومات البيئية هي مطلقة اكثر منها احتمالية حيث يرى ان كل الضرورية من اجل الادراك متضمنة بشكل مباشر في نموذج الطاقة الفيزيقية الى توصل على اعضاء الحواس بما يشبه الادراك التقليدي ولكن ادراك البيئية لدى جيبسون اكثر واقل تفسيرية منه حيث يتطلب وساطه اقل من قبل المراكز العليا في الدماغ لادراك في البيئة فالمعنى موجود مسبقا في البيئة والميكانزمات الحسية مزودة مسبقا.

والاستجابة للجوانب ذات المعنى في بيئتنا وقد ابتدع جيبسون مفهوم الخصائص الذى يشك لاساس الطريقة وهو يشبه الى ما تقدمه البيئة العضو أو تزوده أو تمنحه.

الإدراك عند جيبسون يحدث كنتجة مباشرة للخصائص الايكولوجية للمثيرات وهذه الخصائص مرتبطة بالانواع وبقيمتها التكيفية للفرد في البيئة ونجاته ايضا، وان في دور البيئة هو فقدان أو اكتساب الفرد لخصائص بيئة ويختلف جيبسون مع برونشفيك منطلق رؤيته ان المعنى موجود مباشرة في البيئة ولا يحتاج الى تدخل من العمليات العليا، ويؤكد على الطبيعة المطلقة المعلومات البيئة.

نظرية الإثارة البيئية: إن الإثارة تؤدى بأصحابها إلى البحث عن معلومات عن حالاتهم الداخلية أى يحاولون تفسير طبيعة الإثارة وأسبابها وهل هى سارة أم غير سارة؟ كما أن المثيرات غير السارة تزيد الإثارة فإن المثيرات السارة تعد إثارة أيضاً.

حيث أننا نفسر الإثارة وفقاً للانفعالات التى تظهر على الآخرين حولنا فضلاً عن ذلك فإن الأسباب التى تعزى الإثارة إليها لها آثار ذات مغزى سلوكياً.

الإثـارة البيئية نوعـان: فهى إما أن تكون إثارة بيئية عالية ناتجة عن الازدحام والضوضاء وتلوث الهواء الجوى أو عن التعرض لها فإن الاستجابة الأكثر أهمية وهى ستكون الأكثر احتمالاً للحدوث.

أى أن الإثارة المتولدة بيئياً ستسهل أو تزيد من شدة الاستجابة المهيمنة، ونفس الحال بالنسبة للإثارة المنخفضة. فهى تؤثر سلبياً على الاستجابة وعلى الأداء.

فوفقاً لقانون (بركسن/ دودش) حيث يكون الأداء عند حده الأمثل عند مستوياته المتوسطة من الإثارة ثم يسوء تدريجياً إذا انخفضت الإثارة البيئية، فالإثارة المنخفضة لا تشجع على الأداء الأمثل. كما أن العالية المفرطة تعوقنا عن التركيز عن العمل.

من المنظور الفسيولوجى: من منظور الفسيولوجى العصبى يرى أن الإثارة هى زيادة نشاط أو فعالية الدماغ بواسطة مركز الإثارة فى الدماغ والذى يسمى التكوين الشبكى Reticular for mation.

تعزو نظرية زوكرمان البيولوجية سمة الاستثارة الحسية إلى مستوى النشاط الخاص بنظام إفراز النورابنفرين (وهو هرمون يفرز نخاع الكظرى وتطلقه الخلايا العصبية ويعمل على انقباض الأوعية الدموية).

ففى حالة انخفاض مستوى نشاط النورابنفرين. يحاولون البحث من مستويات مرتفعة فى الاستثارة والتنبيه فى البيئة المحيطة بغرض تعويض مستوى نشاط النورانيفرين الذى يعد أقل من مستوى التنبيه الامثل(علاء كفافى، ٢٢ ،٢٠٠٠).

والعكس لدى منخفض الإثارة وترتبط سمة الاستثارة الحسية لمستوى التنبيه فى جهاز التنشيط الكانكومينى (وهو مجموعة من الهرمونات تتضمن الاينفرين والدوبامين الذى ينتج فى الغدد الإدرينالية).

الإجراءات المنهجية للدراسة

المنهج المستخدم للدراسة: منهج تجريبى وذلك لتنمية الإدراك البيئى للاطفال ذوى نقص الإثارة البيئية.

الأدوات المستخدمة للدراسة

١-**مقياس الذكاء:** (لجودانف –هريس) يتكون من رسما رجل وامرأه.ويهدف إلى إختيار مجموعة من الأطفال يقعون فى نسبة ذكاء متقاربة طبيعية

٢- **مقياس نقص الإثارة البيئية:** يهدف المقياس إلى فرز المجموعة التجريبية والضابطة من الأطفال. المقياس من إعداد الباحثون ويتكون من أربع أبعاد تعتمد طريقة التصحيح على

الإختيار من بدائل (نعم او لا) وتتوزع الدرجات (٢-١) حسب إتجاه العبارة سلبيا وإيجابيا بموجب أربعين عبارة:

١-البعد الأول: السمات الشخصية والمزاجية.

٢-البعد الثانى: البعد الإنفعالى.

٣-البعد الثالث: التواصل الإجتماعى والمشاركة.

٤-البعد الرابع: البحث عن المغامرة والخبرات الجديدة.

٣-**مقياس الإدراك البيئى:** يهدف المقياس إلى معرفة درجات الإدراك البيئى لدى الأطفال بهدف إختيار المجموعة التجريبية وتطبيق البرنامجعليهمويتكون من أربع أبعاد مقسمين على أربعون عبارة للمقياس كليا.

الاول :البعد المعرفى البيئى

الثانى : البعد الوجدانى للطفل نحو البيئة

الثالث: البعد الإيجابى للبيئة المحيطة بالطفل

الرابع : البعد المكانى وإدراك الطفل للبيئة التى يعيش فيها، وتتوزع الدرجات (٢-١) على إختيار أحد البدائل (نعم – لا).

٤-**مقياس نوعية البيئة** التى يعيش فيها الطفل: يتكون المقياس من أربعة أبعاد هى

- الاول للحالة الإقتصاديه: ويهدف إلى الكشف عن الحالة المادية الأجتماعية التى يعيش فيها الطفل كنوع وظيفة الام والأب ومرتب الأب وأماكن التنزه والعلاج والتعليم أيضا.
- الثانى: البعد السكنى ويكشف عن تفاصيل البيئة السكنية التى يعيش فيها الطفل.
- الثالث: العد الخاص بالخصائص الفيزيقية للسكن وهو كل ما يحيط بتلك البيئة.
- الرابع: البعد الخاص بنوعية الحياة الصحية والتعليمية.

وتتوزع الإجابات من إختيار البدائل على (تنطبق بشكل كبير، تنطبق بشكل متوسط، لا تنطبق) وتتوزع الدرجات على تلك الإجابات على النحو التالى (٣، ٢،١).

حساب ثبات وصدق المقاييس:

مقياس الإدراك البيئي:

حساب صدق المقياس: قامت الباحثون بإيجاد معامل الإرتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

جدول رقم(١): معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الإدراك البيئي

أبعاد المقياس	معامل الإرتباط
البعد المعرفي البيئي	٠,٥٣٨**
البعد الوجداني للطفل نحو البيئة	٠,٥٤٣**
البعد الإيجابي للبيئة المحيطة	٠,٦٤٥**
البعد المكاني وادراك الطفل البيئة التي يعيش فيها	٠,٥٩٧**

من جدول حساب صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس الإدراك البيئي اتضح أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس حيث تراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون ما بين (٠,٥٣٨، ٠,٦٤٥) كما بالجدول السابق وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

حساب ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (CronbachAlpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم(٢): حساب ثبات العبارات لأبعاد مقياس الإدراك البيئي

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد المعرفي البيئي	٨	٠,٥٦٦
البعد الوجداني للطفل نحو البيئة	٧	٠,٥٠٦
البعد الإيجابي للبيئة المحيطة	٦	٠,٥٩٥
البعد المكاني وادراك الطفل البيئة التي يعيش فيها	٧	٠,٥٥٧
إجمالي مقياس الإدراك البيئي	٢٨	٠,٥٧٣

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الإدراك البيئي قيم مقبولة حيث تراوحت قيم معامل الثبات (٠,٥٠٦٠,٥٩٥)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٥٧٣) وهي قيمة مقبولة.

مقياس نقص اللاستثارة البيئية

حساب صدق المقياس: قامت الباحثون بإيجاد معامل الإرتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

جدول رقم(٣): معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس نقص الاستثارة البيئية

أبعاد المقياس	معامل الإرتباط
السمات الشخصية والمزاجية	٠,٥٧٦**
البعد الانفعالي	٠,٧٥٠**
التواصل الاجتماعي والمشاركة	٠,٦٤٠**
البحث عن المغامرة والخبرات الجديدة	٠,٢٨٤*

من جدول حساب صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس نقص الاستثارة البيئية اتضح أن معامل ارتباط أبعاد المقياس، دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وتراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون ما بين (٠,٢٨٤، ٠,٧٥٠) كما بالجدول السابق وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

حساب ثبات المقياس: للتحقق من حساب ثبات المقياس استخدمت الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم(٤): حساب ثبات العبارات لأبعاد مقياس نقص الاستثارة البيئية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
السمات الشخصية والمزاجية	١٠	٠,٥٤٠
البعد الانفعالي	١٠	٠,٧١٠
التواصل الاجتماعي والمشاركة	١٠	٠,٥٦٠
البحث عن المغامرة والخبرات الجديدة	١٢	٠,٥٣٠
إجمالي مقياس نقص اللاستثارة البيئية	٤٢	٠,٥٨٣

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس نقص الاستثارة البيئية قيم مقبولة حيث تراوحت قيم معامل الثبات (٠,٥٣٠٠,٧١٠)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٥٨٣) وهي قيمة مقبولة.

مقياس نوعية البيئة التى يعيش فيها الطفل

حساب صدق المقياس: قامت الباحثون بإيجاد معامل الإرتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية كالآتي:

جدول رقم(٥): معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس نوعية الحياة

أبعاد المقياس	معامل الإرتباط
البعد السكنى	٠,٨١٤**
الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية	٠,٩٥٦**
نوعية الحياة الصحية والتعليمية	٠,٩٠٩**

من جدول حساب صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس نوعية البيئة التى يعيش فيها الطفل اتضح أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وتراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون ما بين (٠,٨١٤٠,٩٥٦) كما بالجدول أعلاه وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

حساب ثبات المقياس: للتحقق من حساب ثبات المقياس استخدمت الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول رقم(٦):حساب ثبات العبارات لأبعاد مقياس نوعية الحياة

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد السكنى	١٥	٠,٧٧٥
الخصائص الفيزيقية للمنطقة السكنية	٣٠	٠,٨٧٥
نوعية الحياة الصحية والتعليمية	٢١	٠,٨٩٢
إجمالي مقياس نوعية الحياة	٦٦	٠,٩٤٣

اتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس نوعية البيئة التى يعيش فيها الطفل قيم مرتفعة حيث تراوحت قيم معامل الثبات (٠,٧٧٥٠,٨٩٢)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٩٤٣) وهي قيمة مرتفعة، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

خامساً: البرنامج المعرفى البيئى لأطفال نقص الإثارة البيئية:

الهدف الرئيسي للبرنامج:

- تحقيق درجة عالية من الإدراك البيئي للطفل ذو نقص الإثارة البيئية
- أن يدرك الطفل للبيئة التى يعيش فيها بما كل ما تحتويه.
- تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي السليمة لدى الأطفال مثل التعاون والانتماء من خلال أنشطة البرنامج.
- إكساب الأطفال المهارات والمفاهيم الخاصة بالبيئة بشكل خاص.
- استخدام بعض الانشطة ذات إثارة مثل القفز والوثب والتسلق والبحث عن المغامرة وذلك لتحفيز الاثاره المنخفضة لديهم

أولا: الأسس التى أستند عليها البرنامج:

- أسلوب إعادة البناء المعرفى
- أسلوب الإقناع: أسلوب التوضيح والتبصير:

ثانيا: ويستخدم أيضا عدة استراتيجيات أساسية تعليمية في تطبيق البرنامج الا وهي:

-الندوة: حلقات نقاشية

-الأسئلة السابرة لجان بياجية

ثالثا: واستخدمت أيضا الباحثون منهج بياجيه للتعلم باللعب والرسم والموسيقي

مجالات الدراسة

المجال الجغرافى: طبق البرنامج على عينة الدراسة فى بيئتين مختلفتين

الأولى: بيئة منخفضة المستوى الاقتصادى وتعليم حكومى (مدرسة الشهيد أبو المجد) فى منطقة مساكن الجهاز فى مدينة السادس من أكتوبر

الثانية: بيئة مرتفعة المستوى الإقتصادى وتعليم خاص (مدرسة هاى لاند إنترناشونال) فى منطقة الحى المتميز.

المجال البشرى : طبق البرنامج على عينة بلغ عددها(٨٠) طفلا.

العينة الأولى: فى مدرسة حكومية (٢٠) للمجموعة التجريبية و (٢٠) للمجموعة الضابطة.

العينة الثانية : (٢٠) فى مدرسة أجنبية للمجموعة التجريبية و(٢٠) للمجموعة الضابطة.

المجال الزمنى: طبقت المقاييس من بداية فبراير (٢٠١٧) إلى منتصف مارس (٢٠١٧) ثم طبق البرنامج من منتصف مارس إلى بداية شهريونية على المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية (١٥) جلسة لكل مجموعة.

نتائج الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية في بيئة منخفضة المثيرات (بيئة مدرسة حكومية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم(٤): اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لمقياس تنمية الإدراك البيئي

أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة (ن= ٢٠)		المجموعة التجريبية (ن= ٢٠)		قيمة (Z)	U مان ويتني	مستوى الدلالة عند معنوية ٠,٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد المعرفى البيئى	١٨,٥	٣٧٠	٢٢,٥	٤٥٠	١,١٢٤	١٦٠	غير دالة
البعد الوجدانى للطفل نحو البيئة	١٩,٠٥	٣٨١	٢١,٩٥	٤٣٩	٠,٨٠٥	١٧١	غير دالة
البعد الإيجابى للبيئة المحيطة	١٥,٩٣	٣١٨,٥	٢٥,٠٨	٥٠١,٥	٢,٥٩١	١٠٨,٥	دالة
البعد المكانى وادراك الطفل البيئة التى يعيش فيها	١٥,٨٣	٣١٦,٥	٢٥,١٨	٥٠٣,٥	٢,٥٧٢	١٠٦,٥	دالة
الدرجة الكلية للمقياس	١٥,٧٨	٣١٥,٥	٢٥,٢٣	٥٠٤,٥	٢,٥٧٧	١٠٥,٥	دالة

من الجدول السابق للفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية في بيئة منخفضة المثيرات (بيئة مدرسة حكومية) بعد تطبيق البرنامج اتضح الآتي:

البعد المعرفي البيئي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٨,٥)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢٢,٥٠) وكانت قيمة (Z) المحسوبة (١,١٢٤) وهي قيمة غير دالة معنوياً لكونها أقل من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٢).

البعد الوجداني للطفل نحو البيئة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٩,٠٥)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢١,٩٥) وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٠,٨٠٥) وهي قيمة غير دالة معنوياً لكونها أقل من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٢).

البعد الإيجابي للبيئة المحيطة:يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٥,٩٣)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢٥,٠٨)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٥٩١) وهي قيمة دالة معنوياً لكونها أكبر من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة التجريبية.

البعد المكاني: وإدراك الطفل البيئة التي يعيش فيها:يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٥,٨٣)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢٥,١٨)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٥٧٢) وهي قيمة دالة معنوياً لكونها أكبر من قيمة الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة التجريبية.

الدرجة الكلية للمقياس: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٥,٧٨)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢٥,٢٣)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٥٧٧) وهي قيمة دالة معنوياً لكونها أكبر من قيمة الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة التجريبية.

من النتائج السابقة تثبت صحة الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية في بيئة منخفضة المثيرات (بيئة مدرسة حكومية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

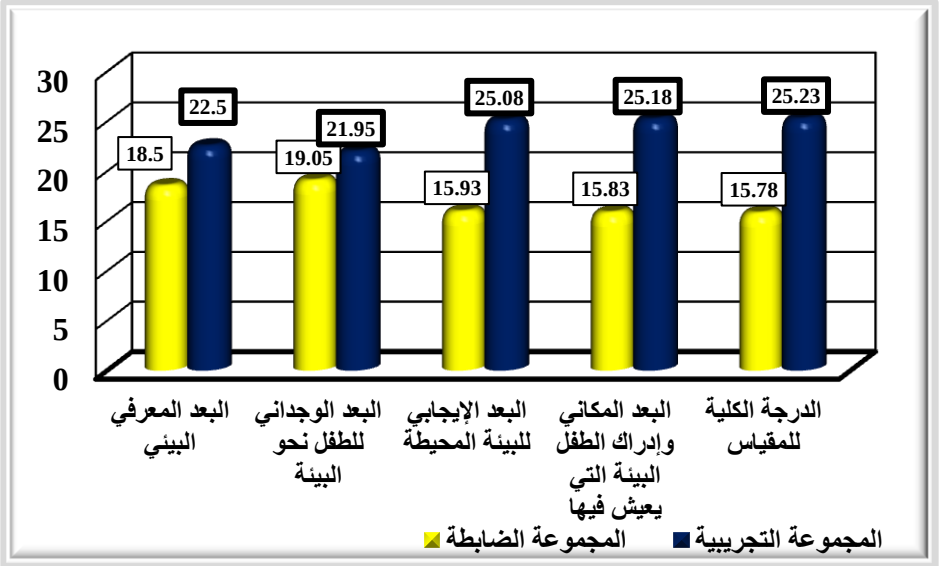

شكل(١): الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لمقياس تنمية الإدراك البيئي (بيئة مدرسة حكومية)

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية (بيئة مدرسة أجنبية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم(٤): اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لمقياس تنمية الإدراك البيئي

أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة (ن= ٢٠)		المجموعة التجريبية (ن= ٢٠)		قيمة (Z)	U مان ويتني	مستوى الدلالة عند معنوية ٠,٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد المعرفى البيئى	١٧,٣٨	٣٤٧,٥	٢٣,٦٣	٤٧٢,٥	١,٧٣٢	١٣٧,٥	دالة
البعد الوجدانى للطفل نحو البيئة	١٧,٠٣	٣٤٠,٥	٢٣,٩٨	٤٧٩,٥	١,٩٤١	١٣٠,٥	دالة
البعد الإيجابى للبيئة المحيطة	١٩,١٥	٣٦٣	٢١,٨٥	٤٥٧	١,١٠٣	١٥٣	غير دالة
البعد المكانى وادراك الطفل البيئة التى يعيش فيها	١٦,٨	٣٣٦	٢٤,٢	٤٨٤	٢,٠٥	١٢٦	دالة
الدرجة الكلية للمقياس	١٨,٥٨	٣٧١,٥	٢٢,٤٣	٤٤٨,٥	١,٦٤٧	١٦١,٥	دالة

من الجدول السابق للفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية في بيئة منخفضة المثيرات (بيئة مدرسة أجنبية) بعد تطبيق البرنامج اتضح الآتي:

البعد المعرفي البيئي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٧,٣٨)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (١٨,٥) وكانت قيمة (Z) المحسوبة (١,٧٣٢) وهي قيمة غير دالة معنوياً لكونها أقل من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة التجريبية.

البعد الوجداني للطفل نحو البيئة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٧,٠٣)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢٣,٩٨)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (١,٩٤١) وهي قيمة دالة معنوياً لكونها أكبر من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة التجريبية.

البعد الإيجابي للبيئة المحيطة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٩,١٥)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢١,٨٥) وكانت قيمة (Z) المحسوبة (١,١٠٣) وهي قيمة غير دالة معنوياً لكونها أقل من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٢).

البعد المكاني وإدراك الطفل البيئة التي يعيش فيها:يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٦,٨٠)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢٤,٢٠)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٠٥٠) وهي قيمة دالة معنوياً لكونها أكبر من قيمة الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة التجريبية.

الدرجة الكلية للمقياس: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الضابطة (١٨,٥٨)، ومتوسط الرتب للمجموعة التجريبية (٢٢,٤٣)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٥٧٧) وهي قيمة دالة معنوياً لكونها أكبر من قيمة الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة التجريبية.

من النتائج السابقة تثبت صحة الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية في بيئة منخفضة المثيرات (بيئة مدرسة أجنبية) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

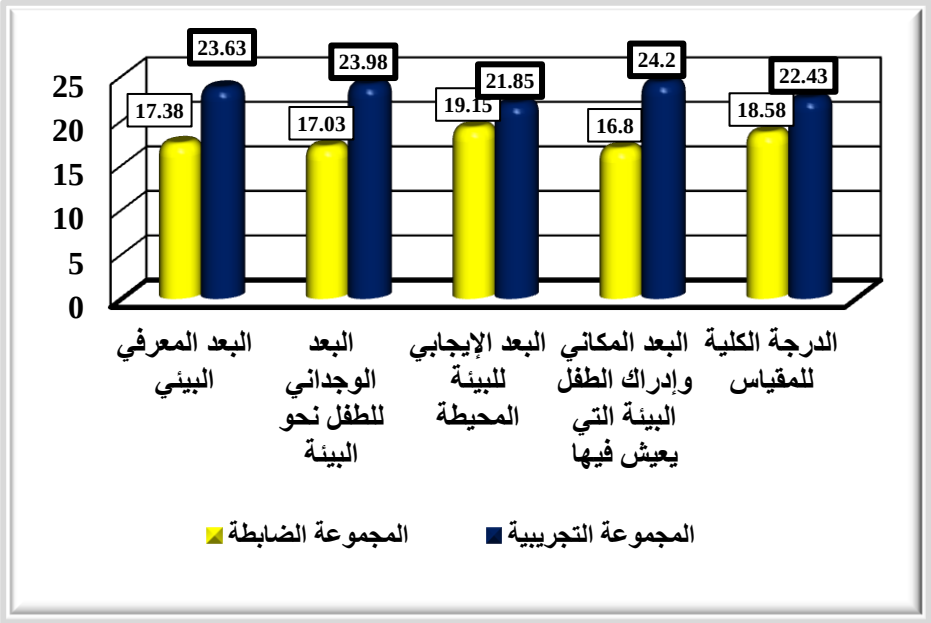

شكل (٢): الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج لمقياس تنمية الإدراك البيئي (بيئة مدرسة أجنبية)

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (بيئة مدرسة حكومية) ودرجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (بيئة مدرسة أجنبية) فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية لكلاً منهما وذلك للتطبيق البعدي.

جدول رقم(٥): اختبار مان ويتني لتوضيح الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (بيئة مدرسة حكومية) ودرجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (بيئة مدرسة أجنبية) فى مقياس تنمية الإدراك البيئي

أبعاد المقياس	المجموعة الأولى (ن= ٢٠)		المجموعة الثانية (ن= ٢٠)		قيمة (Z)	U مان ويتني	مستوى الدلالة عند معنوية ٠,٠٥
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
البعد المعرفى البيئى	٢٣,٠٨	٤٦١,٥	١٧,٩٣	٣٥٨,٥	١,٤٢	١٤٨,٥	غير دالة
البعد الوجدانى للطفل نحو البيئة	٢٠,٦٣	٤١٢,٥	٢٠,٣٨	٤٠٧,٥	٠,٠٧	١٩٧,٥	غير دالة
البعد الإيجابى للبيئة المحيطة	٢٦,٣٣	٥٢٦,٥	١٤,٦٨	٢٩٣,٥	٣,٢٦٥	٨٣,٥	دالة
البعد المكانى وادراك الطفل البيئة التى يعيش فيها	٢٤,١٨	٤٨٣,٥	١٦,٨٣	٣٣٦,٥	٢,٠٣١	١٢٦,٥	دالة
الدرجة الكلية للمقياس	٢٥,٤٣	٥٠٨,٥	١٥,٥٨	٣١١,٥	٢,٦٧٣	١٠١,٥	دالة

من الجدول السابق للفروق بين درجات المجموعتين الأولى والثانية فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية بعد تطبيق البرنامج اتضح الآتي:

البعد المعرفي البيئي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الأولى (٢٣,٠٨)، ومتوسط الرتب للمجموعة الثانية (١٧,٩٣)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (١,٤٢٠) وهي قيمة غير دالة معنوياً لكونها أقل من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٢).

البعد الوجداني للطفل نحو البيئة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الأولى (٢٠,٦٣)، ومتوسط الرتب للمجموعة الثانية (٢٠,٣٨) وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٠,٠٧٠) وهي قيمة غير دالة معنوياً لكونها أقل من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٢).

البعد الإيجابي للبيئة المحيطة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الأولى (٢٦,٣٣)، ومتوسط الرتب للمجموعة الثانية (١٤,٦٨)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٣,٢٦٥) وهي قيمة غير دالة معنوياً لكونها أقل من قيمة (Z) الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة الأولى.

البعد المكاني وإدراك الطفل البيئة التي يعيش فيها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الأولى (٢٤,١٨)، ومتوسط الرتب للمجموعة الثانية (١٦,٨٣)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٠٣١) وهي قيمة دالة معنوياً لكونها أكبر من قيمة الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة الأولى.

الدرجة الكلية للمقياس: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وكان متوسط الرتب لعينة الدراسة المجموعة الأولى (٢٥,٤٣)، ومتوسط الرتب للمجموعة الثانية (١٥,٥٨)وكانت قيمة (Z) المحسوبة (٢,٦٧٣) وهي قيمة دالة معنوياً لكونها أكبر من قيمة الجدولية (١,٩٢) لصالح المجموعة الأولى.

من النتائج السابقة تثبت صحة الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (بيئة مدرسة حكومية) ودرجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (بيئة مدرسة أجنبية) فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية لكلاً منهما وذلك للتطبيق البعدي.

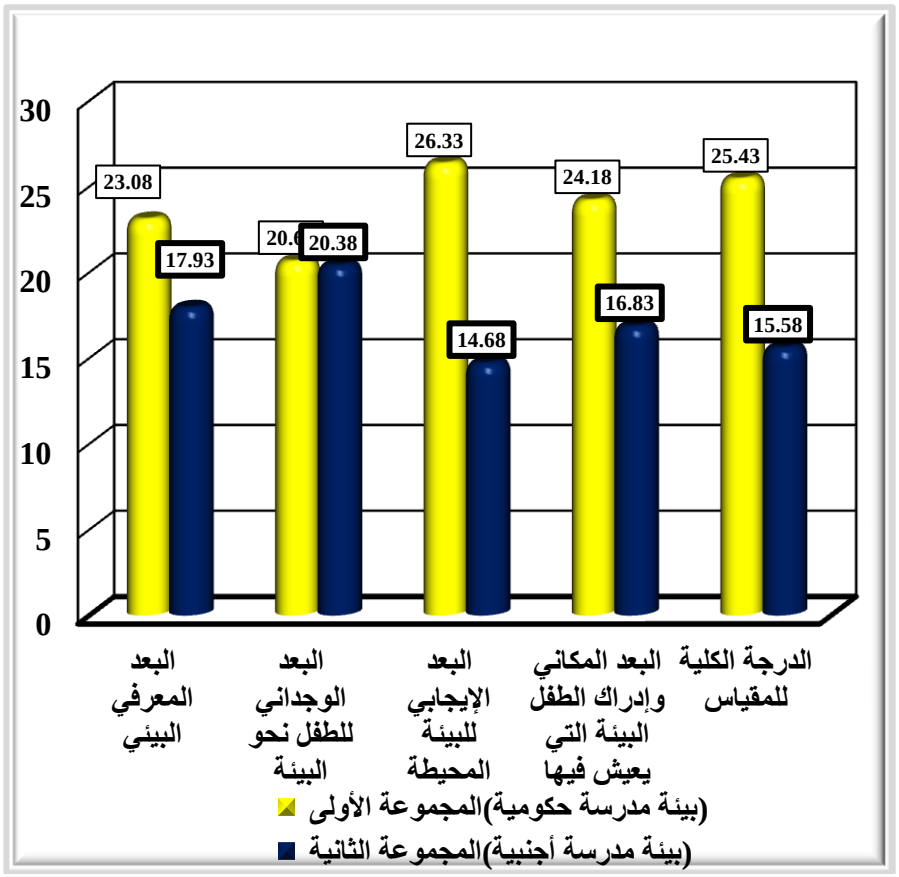

شكل(٣): الفروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (بيئة مدرسة حكومية) ودرجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (بيئة مدرسة أجنبية) فى مقياس تنمية الإدراك البيئي لأطفال ذوي نقص الإثارة البيئية لكلاً منهما وذلك للتطبيق البعدي

توصيات الدراسة

- تقديم العديد من البرامج المعرفية والسلوكية للأطفال في أدوار الحضانة وقبل دخول المدرسة لتدعيم الإدراك البيئي لديهم واكتشاف مبكر لمستوى إستثارة الطفل ومدى تفاعله مع البيئة المحيطة به.

- دعم القائمين على تربية الأطفال في أدوار التعليم ببعض الدورات التي تساعدهم في تعليم الأطفال بشكل علمي وتنمية إدراكهم البيئي تجاه البيئة التي يعيشون فيها.

بحوث مقترحة

في ضوء الدراسة السابقة يمكن الخروج بالمقترحات حول إجراء الدراسات التالية:

- دراسات حول البيئة المثيرة للطفل والغير المثيرة وتأثيرها على النمو المعرفى لديه.
- دراسة التعقيد فى البيئات المدنية الحديثة وتأثيرةعلى الطفل مقابل البيئة البسيطة دراسات ميدانية حول بيئات التعلم.
- الدراسات النفسية التى تتعلق بالنمو المعرفى للطفل وما يعيق هذا النمو أو يزيده نموا من الناحية البيئية.
- دراسات حول العلاقة بين البيئة والمثيرات.

المراجع

أحمد مصطفى العتيق(٢٠٠١): الإدراك البيئى عند الطفل دراسة مقارنة بين الريف والحضر، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية . الجيزة.

الشيماء بدر(٢٠١٣): المتغيرات النفسية المرتبطة بظاهرة الإزدحام الحضرى وعلاقتها بالإدراك البيئى للطفل فى مرحلة التعليم الأساسي، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

رشدى لبيب(٢٠٠٠): تخطيط البرامج التعليمية والأسس التربوية لإعداد المعلم الجامعى، ط٣ اليوبيل الذهبى، جامعة عين شمس.

روبرت سولسو(١٩٩٥): علم النفس المعرفى، ترجمة محمد نجيب الصبوة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الأنجلو.

سعيد محمد الشيمى(٢٠٠٥): العلاقة بين التلوث البصرى والإدراك البيئى لدى أطفال المناطق العشوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

عبد الستار إبراهيم وآخرون(١٩٩٣): العلاج السلوكى للطفل، القاهرة، عالم المعرفة.

عدنان العتوم(٢٠٠٤):علم النفس المعرفى بين النظرية والتطبيق، الأردن، دار الميسرة.

علاء كفافى(٢٠٠٠): مقياس العربى للإستثارة الحسية، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

ماركسون اليزابيث وآخرون(١٩٩٩): علم الاجتماع، ترجمة: محمد مصطفى الشعيبي، دار المريخ.

معجم علم النفس المعاص(١٩٩٦) ترجمة: حمدى عبد الجواد، عبد السلام رضوان، دار العالم الجديد

Constance Chenung (2010): environmental and cognitive factors influencing children, s theory-of-mind development, On Ph.D. Researchtario institute for studies in education of the university of Toronto

Egales, P. (1999): Factors influencing children's environmental attitudes.The Journal of Environmental Education. 30(4), 33-37.

Evans,Y. (1998). The effect of the application of program of environmental concepts on acquiring certain cognitive skills for children according to information processing levels.Journal of Experimental Psychology. 181, 135-146. 13

Zuckerman (1974), M. Murtaugh, T.& Siegal, j. sensation seeking and cortical augmenting- reducing psychophysiology.

THE EFFECTIVENESS OF THE COGNITIVE ENVIRONMENTAL PROGRAM FOR THE DEVELOPMENT OF ENVIRONMENTAL PERCEPTION FOR CHILDREN DHUOY OF LACK ENVIRONMENTAL EXCITEMENT IN DIFFERENT ENVIRONMENTAL

[8]

Al-Ateeq, A. M.[(1)]; Eid, E. M.[(2)] and Marmosh, Shahera.
1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University. 2) Institute of childhood studies, Ain Shams University

ABSTRACT

The aim of this study is to verify the effectiveness of an environmental knowledge

program in the development of environmental awareness for children with a lack of environmental excitement, which is one of the first Arab studies in environmental psychology, which touched upon the theory of environmental stimulation and its impact on children. The environmental, environmental, psychological, social and cognitive aspects. A sample was selected from two groups for the first children in a poor environment and government education. The second is a rich environment and special education for males and females equally, and the age range is between (6: 9)

The message was based on the experimental approach that is appropriate to the nature of the study and its questions and verifying the validity of the hypotheses. The measure of environmental undercurrents was applied to children and the application of the environmental measure of the children and the application of the environmental quality

scale and the application of the IQ scale. The man and the program were applied to the two experimental groups

A number of recommendations were also presented: studies on the child-friendly and non-dramatic environment and its impact on cognitive development

Complexity in modern urban environments and the impact on the child versus the simple environment. Field studies on learning environments

The study concluded several important results which areRecommendations

Conducting many psychological studies related to the child's cognitive developmentand what hinders this growth or increases it in terms of the environment

- Conduct further studies on the relationship between environment and stimuli, whether negative or positive
- Apply as much programs as possible to children who develop their awareness of the environment
- The implementation of many scientific seminars, which provide a summary of the results of scientific studies of parents on children of lack of environmental excitement